



جامعة المنصورة
كلية التربية الرياضية

واقع ممارسة الحرية الاكاديمية لاعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية

دكتور

عمرو حسن أحمد بدران

مدرس بقسم أصول التربية الرياضية

كلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة

العدد الأول - سبتمبر ٢٠٠٣



واقع ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس

بكليات التربية الرياضية

د/ عمرو حسن احمد بدران

مقدمة ومشكلة البحث:

الحرية مطلب إنساني منذ قدم الأزل، وإنه لمن مظاهر الرقى أن يعيش الإنسان حرًا؛ وحيث إن الجامعة تعد بيئة منتقاة إلي حد كبير، لذلك فهي في حاجة ماسة إلي قدر كافٍ من الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بها، إذ أن الحرية الأكاديمية شرط أساسي لنمو الجامعة وانطلاقها في القيام بدورها كمؤسسة فكر حر واع، وميدان للبحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة.

والحرية الأكاديمية ليست سوى صورة من صور الحرية الفكرية والحرية العلمية، وترتبط بحرية الاختلاف والاختيار وحرية المعرفة، فهي بالتالي مكملة للحرية الأصلية الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والوثائق الدولية الأخرى الخاصة بالحقوق والحرية المدنية والسياسية للإنسان (٢: ١٢٣).

ولا تعتمد ممارسة الحرية الأكاديمية في الجامعة علي ميزة خاصة لها، وإنما علي ما أوضحتها التجارب من أنه علي هذا الأساس فقط يمكن للجامعة أن تؤدي وظائفها الرئيسية التي يتوقع المجتمع أن تؤديها بكفاية في شئون التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتنمية البيئة.

ويحتل عضو هيئة التدريس مركزاً رئيساً في الكليات الجامعية، بوصفه أحد العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف الجامعة، وحجر الزاوية في أي مشروع

* مدرس بقسم أصول التربية للرياضية - كلية التربية للرياضية - جامعة المنصورة.

إصلاح أو تطوير فيه، فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التربوية التعليمية، فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد عضو هيئة التدريس الكفاء، بالإضافة إلى تمتعه بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستجدات التربوية، وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار.

و عضو هيئة التدريس أقوى مصادر التأثير على الطلاب، فهو نموذج يحتذون به، لما يملكه من نفوذ وسلطان يتوحد به الطلاب ويتفصون شخصيته ويقلدون أنماط سلوكه، وينشربون كثيرًا من سلوكياته.

ويوجد العديد من الإشكاليات التي يمكن أن تثار عند البحث في الحرية الأكاديمية أول هذه الإشكاليات هي إشكالية المفهوم ذاته.

ولأن لا توجد وثيقة دولية تعطي الحرية الأكاديمية تعريفًا مقبولًا عالميًا، مما يدخل تحت مظلة القانون الدولي ولا آلية دولية لتفعيلها (٨٢:٤).

ورغم وجود شبه اتفاق على أنها في جوهرها تعبر ببساطة عن حرية الأستاذ في التدريس والبحث والتقويم إلا إن للدخول في تفاصيل هذا الحق وحدوده وتطبيقاته يؤدي إلى كثير من النقاط الشائكة والآراء المتناقضة والتشريعات المتعارضة ليس فقط بين دولة وأخرى، ولكن أيضًا داخل الدولة الواحدة وداخل نفس السياق الأكاديمي (٢٠٦:٧).

وجاء في قانون تنظيم الجامعات عام ٢٠٠٠م، والذي أقره مجلس الشعب معطيًا الحق لوزير التعليم العالي والمجلس الأعلى للجامعات في التدخل في أبسط شئون مجالس الأقسام والحرية الأكاديمية لأعضاء هيئات التدريس مبرهنا على القيود المتصاعدة التي يعاني منها المجتمع الأكاديمي المصري.

لقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمدرس جامعي، إنه يوجد العديد من المشكلات المرتبطة بموضوعات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ومن بين هذه الموضوعات موضوع تقويم الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية

الرياضية، فقد أثار اهتمام الباحث لما له من أهمية في الكشف عن جوانب القوة والضعف في ممارسة الحرية الأكاديمية، مما يمكن الجامعة من اتخاذ الإجراءات التي تكفل تطوير مستوى أدائه، ومساعدة خطة التربية الرياضية بالكليات علي تحقيق أهدافها.

ويرى الباحث أن ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية لها نوعية خاصة - فمن الصعب أن نجد عضو هيئة تدريس يفتقر للحرية الأكاديمية، ويحقق إنجازاً في الحياة الجامعية.

أهمية البحث والحاجة إليه:

تبرز أهمية البحث والحاجة إليه، في النقاط التالية:

- قد يساهم البحث في الوقوف بجانب الأبحاث الأخرى في تقديم حل لمشكلة هامة من مشكلات الحرية الفكرية بصورة علمية متقنة.

- يمكن أن يساعد البحث القائمين علي إدارة الجامعات والمجلس الأعلى للجامعات في إعادة النظر نحو السياسة الجامعية وحقوق وحرقات أعضاء هيئة التدريس.

- قد يساهم هذا البحث في تغيير المفاهيم عن الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية، وحث الطالب علي ممارسة الحرية الأكاديمية بكل مظاهرها.

مصطلحات البحث:

الحرية الأكاديمية:

حرية أساتذة الجامعات في التدريس، وفي إعداد البحوث، وفقاً لاتجاهاتهم ومعتقداتهم الفكرية، وأيضاً حريرتهم في أن ينخرطوا في أنشطتهم الأكاديمية، من خلال الخطاب المسموع والمطبوع، ووفقاً لدراساتهم وأبحاثهم، كما تشمل الحرية الأكاديمية حرية

الأكاديميين في الانضمام إلى الجامعات العلمية وحريرتهم في التواصل سواء لفظيًا أو عن طريق المطبوعات والمراسلات، مع غيرهم من الأكاديميين، داخل مجتمعهم وخارجه (١٠: ٣).

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:-

- التعرف على واقع الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكلليات التربية الرياضية.
- اقتراح تصور لإتاحة فرص ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكلليات التربية الرياضية لحريرتهم الأكاديمية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة محمد وجيه الصلوي عام ١٩٩٠م، والتي استهدفت الكشف عن الواقع والمناخ العام الذي يحيط بالأستاذ الجامعي، وتوضيح قيود الحرية الأكاديمية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكانت أهم النتائج:

تعنى الحرية الفكرية قدرة الإنسان في التعبير عن آرائه وأفكاره، حول أية مشكلة سياسية كانت أو دينية، وذلك بالوسيلة التي تناسبه.

تتعدد العوامل التي تعوق الحرية الأكاديمية، ومنها: تأثير الباحث بالمباديء والاتجاهات السياسية والمذهبية السائدة في الدولة، مما يفقده قدرًا من الحرية اللازمة لسلامة التفكير العلمي - تحريم الدولة للتفكير السياسي للجامعيين واعتباره تآمرًا سياسيًا - التساهل في تعيين واختيار أعضاء هيئة التدريس - وعى الإنسان بحقوقه وواجباته، ونضجه الفكري(٦).

بحث عبد العزيز الغريب عام ١٩٩٢م، والذي استهدف التعرف على الواقع وما ينبغي أن يكون في علاقة الجامعة بالسلطة وفي قضية استقلال الجامعات، وما العوامل التي تؤثر في استقلال الجامعة والعوائق التي تعترضها، وقد استخدم المنهجين التاريخي والوصفي، وأعد للباحث استفتاءين لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وكانت عينة البحث من بين ٢٤٦ عضو هيئة التدريس، و ٤٧٨ طالبًا من كليات الآداب والعلوم والتربية اختيرت من بين خمس جامعات، وهي: جامعات القاهرة والإسكندرية وطنطا وقناة السويس والمنيا، وكانت أهم النتائج:

المحور الأول: العلاقة بين الجامعة والسلطة:

- تتجنب الجامعة الاحتكاك بالسلطة أو المشاركة في الحياة السياسية.
- تناقضت الآراء حول وجود الحرم الجامعي وعلاقته باستقلال الجامعة.

المحور الثاني: الاستقلال الفكري للجامعة:

- يرغب أعضاء هيئة التدريس في فرص أكبر للاستقلال الفكري لديهم.
- أظهرت استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب تحقق بعض جوانب الاستقلال الفكري للطلاب وعدم تحقق بعضها الآخر.

المحور الثالث: الاستقلال الإداري للجامعة:

- يرى أفراد العينة أنه بالإمكان دعم الاستقلال الجامعي إذا ما تم اختيار القيادات الجامعية القادرة على تحقيق مصالح الجامعة العامة لا مصالحها الشخصية.
- ترى العينة أن اتخاذ القرارات داخل الجامعة لا يتم بصورة تدعم استقلالها.

المحور الرابع: الاستقلال المالي للجامعة:

- اتفقت نسبة كبيرة من أفراد العينة علي أن تبعية الجامعة للحكومة في التمويل، لها انعكاساتها السلبية علي استقلال الجامعة(٦).

دراسة سعيد إسماعيل علي عام ١٩٩٤م، وهدفت إلي التعرف علي مظاهر الحرية الأكاديمية في الجامعة علي مستوى القسم، ثم علي مستوى الكلية، وإبراز علاقة الجامعة بالدولة، وأخيراً الكشف عن معوقات ممارسة الحرية الأكاديمية داخل الجامعة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وكان من أهم النتائج:

- تنوع مظاهر الحرية الأكاديمية وفقاً للمستوى الجامعي فعلي مستوى الكلية والقسم تتبدى المظاهر في: اختيار للقيادة، اختيار أعضاء هيئة التدريس، اختيار للطلاب، اختيار المقررات، المشاركة في وضع اللوائح المنظمة للعمل الجامعي، حرية التعبير عن الرأي في القضايا المجتمعية العامة، المشاركة الطلابية.

- كثيراً ما تصادف الحرية الأكاديمية العديد من المعوقات ومنها: لوها م يكون - غياب البوصلة المجتمعية - لقهر السياسي - للتبعية - وهن التكوين - البيروقراطية الإدارية - التطرف المالي - الاختلال القيمي - النمطية - القبلية.

- الاختلال في شرائح للمجتمع السياسي، والمشاركة الشكالية في الحياة السياسية، والإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص في تولي الوظائف ومنها رئاسة الجامعة.

- ممارسة للقوة الحاكمة سلطتها في تحديد العمل الجامعي وتوجيهه مما يؤثر علي استقلال الجامعة(١).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة جون فاجلنتي John Vigilanti عام ١٩٩١، واستهدفت الدراسة محاولة استنباط - من خلال كل من نموذج القرون الوسطي الخاص بجامعة بولونا والمبدأ الألماني الخاص بحرية التعلم - تفهماً خاصاً بوجهة نظر الطلاب الذين يظهرون الحاجة إلي ديناميكيات تدريسية متفتحة وصادقة تسمح بتقديم مدى واسع من وجهات النظر حتى في مؤسسات التعليم العالي الملتزمة بتقديم برامج عقائدية معينة،

وتتمثل مناهج البحث البيئية الخاصة بهذه الدراسة في المنهج التاريخي والفلسفي والنفسي والفسولوجي، ومن أهم نتائج الدراسة:

أن الطلاب الكبار غير النظاميين – الذين يجاوزون الحادية والعشرين من العمر – والذين يشكلون الآن غالبية طلاب الفرق الدراسية بالتعليم الجامعي – أكثر ميلا إلى الأساليب التعليمية التي تعتمد على الحوار والاحترام المتبادل والتي تستعين بخبراتهم وتحليلهم للأمور (١٢).

دراسة رونلد استندلار Ronald Standler عام ٢٠٠٠م، وهدفت إلى التعرف على الحرية الأكاديمية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي، وذلك بالإطلاع على قرارات وتوصيات المحاكم في أمريكا بشأن الأحكام الصادرة عن الحرية الأكاديمية في أمريكا، وكان من أهم النتائج:

- لا يوجد تحليل مناسب عما يحميه الدستور بشأن الحرية الأكاديمية.

- لا يوجد قانون واضح للحرية الأكاديمية بكل أبعادها ومسئوليتها وممارستها أو أصول قانونية لمعنى الحرية الأكاديمية، ولهذا نجد أن عضو هيئة التدريس عليه أن يستشير خبراء قانونيين عما هو قانوني أو غير قانوني بشأن الحرية الأكاديمية، وتقوم الجامعة بتوفير تلك الخدمة لأعضاء هيئة التدريس.

- يوجد نوعان من الحرية الأكاديمية: حرية لعضو هيئة التدريس - حرية أكاديمية للجامعة، ويفرق بينهما من خلال تقديم تعريفات بناءً على دراسة قانونية وأحكام القضاء (١١).

اللائحة الداخلية لجامعة ترنتي Trinity University عام ٢٠٠١م، والتي تنظم عمل أعضاء هيئة التدريس – نكرت بشأن الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس، بأنه يجب على الجامعة أن توفر الجو المناسب لأعضاء هيئة التدريس من أجل حرية البحث العلمي والمناظرات والمناقشات والنشر، حيث تعد الحرية

الأكاديمية من الأهمية بمكان للتدريس والبحث العلمي والإبداع الفكري، فهي تنمي المعارف والفنون، وتسهم في توصيلها.

ومن نصوص اللائحة الداخلية لجامعة ترناتي بشأن تنظيم الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس، ما يلي:

- لكل عضو هيئة تدريس الحرية الكاملة في البحث العلمي والإبداع الفكري وحرية النشر وأسلوب عرض النتائج في ضوء الحرية المهنية للمسئولة.

- الحرية الكاملة لعضو هيئة التدريس في المحاضرات، ومناقشة الموضوعات.

- يعد عضو هيئة التدريس مواطن، وعندما يتحدث أو يكتب أو يمارس حق المواطنة، فالحرية مكفولة له بدون رقابة أو عقاب.

- تطبق الحرية الأكاديمية لكل أعضاء هيئة التدريس بغض النظر عن الدرجة الوظيفية أو العلمية (٩).

دراسة ماري بوجان Mary Burgan عام ٢٠٠٢م، وقد استهدفت التعرف على إمكانية تدريس القرآن الكريم، وتعريف الحرية الأكاديمية، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل قضايا الحرية الأكاديمية من واقع المشكلات القانونية التي أثرت حول تقرير كتاب عن القرآن لطلاب الفرقة الأولى في الجامعة والأحكام المتعلقة والآراء المختلفة حول هذا الموضوع، ومن أهم ما توصلت إليه الباحثة:

- لجوء ثلاثة من طلاب الجامعة في السنة الأولى برفع دعوة قضائية أمام المحكمة الفيدرالية للفصل في هذا الخلاف الفكري وحرية تدريس واختيار المنهج المقرر والكتاب المقرر.

- توجد حرية في اختيار المنهج والكتب المقررة، ويحق للطلاب أن يتدخل.

وتتقد الباحثة تدخل القضاء في فرض آرائه حول ما يتم إقراره من منهج أو محتوى الكتب المقررة في العمل الجامعي لعضو هيئة التدريس بما لا يتعارض مع وجود فرص للديانات السماوية الأخرى، واستخدام الدعم المادي من قبل الولاية في فرض أو تنفيذ اتجاه سياسي معين، مما يعوق الحرية الفكرية لأعضاء هيئة التدريس (٨).

تعليق عام علي الدراسات:

تعليق علي دراسة محمد وجيه الصاوي:

تتشابه الدراستان في تناول كل منهما لقضية الحرية الأكاديمية، مع الاهتمام بدراسة الواقع ومعوقات الحرية الأكاديمية، وتتشابهان في استخدام نفس المنهج.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة من خلال الإطار النظري، الذي اتاح مجالاً للتعرف علي معوقات الحرية الأكاديمية ومفهومها.

تعليق علي دراسة عبد العزيز الغريب:

تتفق الدراستان في الاهتمام بقضية حرية الجامعة واستقلالها، وفي المنهج.

إلا أن هذه الدراسة تتناول قضية استقلال الجامعة ككل، من حيث الاستقلال الفكري والإداري والمالي، بينما يتناول البحث الحالي أحد جوانب هذا الاستقلال الفكري لعضو هيئة التدريس، وتتخذ هذه الدراسة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس كعينة للدراسة، بينما يتخذ البحث الحالي أعضاء هيئة التدريس فقط كعينة للدراسة.

وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الإطار النظري، وخاصة ما يرتبط بالتنظيمات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والسلطة، وإعداد أداة البحث.

تطبيق علي دراسة سعيد إسماعيل علي:

تشابه الدراسات في تناول نفس القضية، وهي الحرية الأكاديمية للتعليم العالي، وفي استخدام نفس المنهج.

وتشمل هذه الدراسة في تناولها قضية العالم العربي، اعتمادًا علي التشابه إلي حد كبير في ظروفه ونظم حكمه، مما يمكن من التعميم في جوانب هذه القضية، واقتصر هذا البحث علي التعرف علي واقع الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية.

تطبيق عام علي الدراسات الأجنبية:

بالرغم من تعدد كم الدراسات الأجنبية التي حصل عليها الباحث، والمتصلة بموضوع الحرية الأكاديمية للمؤسسات والأساتذة والطلاب، إلا أن البحث اقتصر علي عرض الدراسات المتصلة بحرية عضو هيئة التدريس.

وقد أبرزت الدراسات الأجنبية تعرض أعضاء هيئة التدريس في دول ترفع شعار الحرية لقيود علي ممارسة حريتهم في التعبير عن الرأي، وفي دراسة وتلقي العلم دون قيود.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث إنه تم وصف ما هو كائن وتحليله واستخلاص الحقائق منه عن طريق تفسير للنتائج، وذلك من خلال إبداء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية لأرائهم حول الحرية الأكاديمية.

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث ٢٠٠ عضو هيئة تدريس، بواقع: ١٢٠ مدرسًا - ٥٠ أستاذًا مساعدًا - ٣٠ أستاذًا، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

عينة البحث موزعة وفقًا للجامعة والكلية وأعضاء هيئة التدريس

م	الجامعة	الكلية	النوع	أعضاء هيئة التدريس			المجموع
				مدرس	استاذ مساعد	استاذ	
١	المنيا	التربية الرياضية بالمنيا	انثي	١٢	٥	٢	٢٠
			ذكر	١٢	٥	٢	٢٠
٢	حلوان	التربية الرياضية للبنات بالجزيرة	انثي	١٢	٥	٢	٢٠
		التربية الرياضية للبنين بالقاهرة	ذكر	١٢	٥	٢	٢٠
٣	طنطا	التربية الرياضية بطنطا	انثي	١٢	٥	٢	٢٠
			ذكر	١٢	٥	٢	٢٠
٤	الزقازيق	التربية الرياضية للبنات بالزقازيق	انثي	١٢	٥	٢	٢٠
		التربية الرياضية للبنين بالزقازيق	ذكر	١٢	٥	٢	٢٠
٥	الإسكندرية	التربية الرياضية للبنات بطلنج	انثي	١٢	٥	٣	٢٠
		التربية الرياضية للبنين بأبوقر	ذكر	١٢	٥	٢	٢٠
المجموع				١٢٠	٥٠	٢٠	٢٠٠

وسائل جمع البيانات:

في ضوء طبيعة مشكلة البحث، استعان الباحث بالأدوات التالية لجمع بياناته:

المقابلات الشخصية:

قام الباحث بإجراء مقابلات شخصية مع عدد ١٠ من أعضاء هيئة التدريس، بكلية التربية الرياضية بالمنصورة، وكلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة، وذلك للتعرف على واقع ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس .

إعداد استبانة للحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة للتدريس بكليات التربية الرياضية:

اتبع الباحث الخطوات التالية لإعداد الاستبانة:

أولاً: تمت مراجعة أدبيات الحرية الأكاديمية، ومن ثم الخروج بالأبعاد الرئيسية للاستبانة.

ثانياً: تمت مراجعة ما توافر لدى الباحث من دراسات عربية وأجنبية مرتبطة بالبحث الحالي.

ثالثاً: تمت صياغة مجموعة من العبارات التي تمثل مظاهر تعبر عن الأبعاد الرئيسية للحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة للتدريس بكليات التربية الرياضية، وقد بلغ عددها ٢١ عبارة.

وقد صممت عبارات الاستبانة؛ بحيث تكون إجابة عضو هيئة التدريس بما هو كائن، وفي حالة الإجابة بنعم تساوى واحداً وب لا تساوى صفراً.

رابعاً: صدق وثبات الاستبانة:

وتم التعرف على صدق الاستبانة، عن طريق الصدق المنطقي.

وتم حساب معامل الثبات، باستخدام معادلة كيبودر رتشاردسون علي عينة قولها ٣٠ عضو هيئة تدريس، وأجري عليهم تطبيقاً واحداً، وأسفر التطبيق عن أن معامل ثبات الاستبانة ٠،٩٩، مما يدل على أن الاستبانة ذات معامل ثبات عالي.

خامساً: تطبيق الاستبانة:

قام الباحث بتطبيق الاستبانة علي مجموعات أعضاء هيئة التدريس في نطاق العينة التي تم اختيارها، وقد تم الحصول علي الموافقة علي تطبيق الاستبانة.

وقد تم تطبيق الاستبانة في المدة من السبت الموافق ١١/٢/٢٠٠٢م إلي الخميس الموافق ١٤/١١/٢٠٠٢م.

المعالجات الإحصائية:

أجريت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام الحاسب الآلي IBM، والبرنامج الإحصائي SPSS، وتمثلت فيما يلي: المتوسطات الحسابية - التكرارات - النسب المئوية - الترتيب - الصدق المنطقي - معادلة كيودر ريتشاردسون - اختبار كاي^٢ (٥).

وبعد الانتهاء من تطبيق استمارات الاستبانة، تم جمعها، وجاءت جميع الاستمارات مستوفاة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبلغت ٢٠٠ استبانة.

عرض وتحليل وتفسير النتائج:

فيما يلي عرض وتحليل وتفسير النتائج التي توصل إليها الباحث.

واقع ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية:

الجدول التالي، يبين التكرارات وكا^٢ ومستوى الدلالة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية لعبارات الاستبانة الـ ٢١.

جدول (٢)

التكرارات وكا^٢ ومستوى الدلالة لأعضاء هيئة التدريس بكليات

التربية والتربية الرياضية لعبارات الاستبانة الـ ٢١

رقم	العبارة	كا ^٢		تكرار		مستوى دلالة
		x	✓	x	✓	
البيد الأول، الاستقلال الفكري لعضو هيئة التدريس:						
١	يكتل قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية حرية الأكاديمية.	٥٢	٤٧	٥٢	٤٨	٠,٠
٢	تمتع باستقلال فكري داخل كليتي.	٩٢	٨	٧٠,٦	٦	٧٧,٤
٣	يمكنني التصرف على النظام على الطرقات التي ليست في صالح العملية التعليمية.	٢٩	٧١	١٧,٦	٣٧	٢١,٢
٤	تتاح لي فرصة التأليف والإبداع.	٤٢	٥٧	٢,٠	٥١	٤٩
٥	توجد حرية كلية للكتابة في مجالات العمل بالكلية.	٧٠	٢٠	١٦,٠	٦٩	١٤,٤
٦	تتاح لي الفرصة للفكر في نظراً لكفائتي العلمية.	٩٢	٧	٧٤,٠	٩١	٦٧,٢
٧	لدي الحرية في تكوين أسر عائلية وجمعيات لزيادة النشاط.	٤٧	٥٢	٠,٢	٤٠	٤,٠
٨	تتاح لي حرية تنظيم المؤتمرات والندوات بالكلية ومعوة من أراء مناسبة للمحدث فيها ومناقشته بحرية.	٨	٩٢	٧٠,٦	٧	٧٤,٠
٩	كتمتع بحرية التصبر بالرأي في الاجتماعات أو المؤتمرات أو الندوات.	٥٠	٥٠	٠,٠	٢٤	١٠,٢
البيد الثاني: العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه:						
١٠	يتمتع الطلاب فرصة الحوار في تحديد محتوى المقرر الدراسي.	٦	٩٤	٧٧,٤	١٢	٥٧,٨
١١	يتمتع الطلاب على الحوار والنقد في المحاضرات.	١٢	٨٨	٥٧,٨	٨٧	٥٤,٨
١٢	لا أحرص الطلاب على كتابة رأيي والالتزام بها في الاستطلاعات.	٢٢	٦٨	١٢,٠	٢٣	١١,٦
١٣	الترك للطلاب حرية اختيار الطريقة الدراسية وتحديد موضوعها من ضمن مجالات محددة لا يتغير بينها.	٤	٩٦	٨٤,٦	١١	٦٠,٨
١٤	يتمتع سلطة الامتحان بطريقة لا إجبارية.	٢٠	٨٠	٣٦,٠	٦٠	٤,٠
البيد الثالث: جو الأمن والديمقراطية لعضو هيئة التدريس:						
١٥	عدم وجود صعوبات لكوني لؤالي جو من الأمن لعضو هيئة التدريس بالجامعة.	٢٦	٧٤	٢٢,٠	٢٤	٢٧,٠
١٦	أرغب المناصب الإدارية في حالة اضطرار لضرورة الترخيم على.	٧٥	٢٥	٢٥,٠	٢٩	٢٣,٦
١٧	عدم وجود صعوبات لكوني لؤالي جو يحظر على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.	٦٧	٢٣	١١,٦	٦٩	١٤,٤

البعد الرابع: مشاركة عضو هيئة التدريس بالرأي في الكلية والجامعة:							
١٨	يؤخذ برأي عند وضع الخطط الدراسية والجدول الدراسي.	٢	٩٧	٨٨,٤	٥	٩٥	٨١,٠
١٩	تشاركنا هيئات الكلية في ارتائنا ومشكلاتنا وقضاياها.	٤٧	٥٢	٠,٤	٤٠	٦٠	٤,٠
٢٠	أشارك بالرأي في الكلية والجامعة.	٤٢	٥٨	٢,٦	٣٩	٦١	٤,٨
٢١	أساهم في تطوير البرامج، والسياسات والإجراءات الإدارية الجامعية.	٤	٩٦	٨٤,٦	٢	٩٧	٨٨,٤
	المجموع	٨٢٢	١٣٧	٩٨,٢	٩٣٧	١١٧٢	٢٨٨
							٦,٢

قيمة كاسم الجدولية عند مستوى الدلالة $0,05 = 3,84$. (ن = 200)

يتبين من الجدول (٢):

- واقع ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة تدريس بكليات التربية الرياضية قيد البحث ضعيفاً بنسبة ٤١,٧%.

- ارتفاع ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس من الذكور بكليات التربية الرياضية بنسبة ٤٤,١% عن الإناث، وقد حصلن علي نسبة ٣٩,٢%.

جاءت العبارة رقم ٢ في البعد الأول بأعلى نسبة ٩٢% للاستجابة بنعم لدي أعضاء هيئة التدريس من الإناث، وكانت قيمة كاسم $70,6$ وهي دالة إحصائياً، وبنسبة ٩٤% للاستجابة بنعم لدي أعضاء هيئة التدريس من الذكور، وكانت قيمة كاسم $77,4$ وهي دالة إحصائياً، وكانت قيم كاسم تتراوح بين ٠,٠٠ إلي ٧٧,٤ وهي دالة إحصائياً لباقي عبارات البعد للاستجابة نعم، وهذا يعني تمتع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للرياضة باستقلال فكري.

جاءت العبارة رقم ١٢ في البعد الثاني بأعلى نسبة ٣٢% للاستجابة نعم لدي أعضاء هيئة التدريس من الإناث، وكانت قيمة كاسم $13,0$ وهي دالة إحصائياً، وبنسبة ٨٧% للعبارة رقم ١١ للاستجابة بنعم لدي أعضاء هيئة التدريس من الذكور، وكانت قيمة كاسم $54,8$ وهي دالة إحصائياً، وكانت قيم كاسم تتراوح بين ٤,٠٠ إلي

٨٤،٦ وهي غير دالة إحصائياً للعبارتين لرقام ١١، ١٤، وهذا يعني ضعف العلاقة بين عضو هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية وطلابهم.

جاءت العبارة رقم ١٦ في البعد الثالث بأعلى نسبة ٧٥% للاستجابة بنعم لدي أعضاء هيئة التدريس من الإناث، وكانت قيمة كا^٢ ٢٥،٠ وهي دالة إحصائياً، وبنسبة ٧٩% للاستجابة بنعم لـمدي أعضاء هيئة التدريس من الذكور، وكانت قيمة كا^٢ ٣٣،٦ وهي دالة إحصائياً، وكانت قيم كا^٢ تتراوح بين ١١،٦ إلى ٣٣،٦ وهي دالة إحصائياً لباقي عبارات البعد للاستجابة نعم، وهذا يعني تمتع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية بتوافر جو من الأمن والديمقراطية.

جاءت العبارة رقم ١٩ في البعد الرابع بأعلى نسبة ٤٧% للاستجابة بنعم لدي أعضاء هيئة التدريس من الإناث، وكانت قيمة كا^٢ ٠،٤ وهي دالة إحصائياً، وبنسبة ٤٠% للاستجابة نعم لدي أعضاء هيئة التدريس من الذكور، وكانت قيمة كا^٢ ٤،٠ وهي دالة إحصائياً، وكانت قيم كا^٢ تتراوح بين ٠،٤ إلى ٨٨،٤ وهي دالة إحصائياً لباقي عبارات البعد للاستجابة بنعم، وهذا يعني ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية بالرأي في الكلية والجامعة.

استنتاجات وتوصيات البحث:

في ضوء أهداف البحث، وفي حدود العينة، والإجراءات، والنتائج المستخلصة، توصل الباحث إلى:

أولاً: استنتاجات البحث:

واقع ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة تدريس بكليات التربية الرياضية قيد البحث ضعيفاً بنسبة ٤١،٧%.

لارتفاع ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس من الذكور بكليات التربية الرياضية بنسبة ٤٤،١% عن الإناث، وقد حصلن على نسبة ٣٩،٢%.

وقد قام الباحث بتوضيح استنتاجات البحث، من خلال الأبعاد الأربعة للاستبانة، كما يلي:

الهدف الأول: الاستقلال الفكري لعضو هيئة التدريس:

تمتع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية باستقلال فكري.

- يكفل قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس للإناث بنسبة ٥٣%، وللذكور بنسبة ٥٢%.

- يتمتع أعضاء هيئة التدريس الإناث باستقلال فكري بنسبة ٩٢%، وللذكور بنسبة ٩٤%.

- يمكن لأعضاء هيئة التدريس الاعتراض المنظم علي القرارات التي ليست في صالح العملية التعليمية من الإناث بنسبة ٢٩%، وللذكور بنسبة ٢٧%.

- تتاح لأعضاء هيئة التدريس فرصة التأليف والإبداع من الإناث بنسبة ٤٣%، وللذكور بنسبة ٥١%.

- توجد حرية كافية للكتابة في مجالات الحائظ بالكلية لأعضاء هيئة التدريس الإناث بنسبة ٧٠%، وللذكور بنسبة ٦٩%.

- تتاح لأعضاء هيئة التدريس الفرصة للترقى نظراً لكفاءتهم العلمية من الإناث بنسبة ٩٣%، وللذكور بنسبة ٩١%.

- لدي أعضاء هيئة التدريس الحرية في تكوين أسر علمية وجمعيات لمزولة النشاط للإناث بنسبة ٤٧%، وللذكور بنسبة ٤٠%.

- تتاح لأعضاء هيئة التدريس حرية تنظيم المؤتمرات والندوات بالكلية ودعوة من يراهم مناسبين للحديث فيها ومناقشتهم بحرية للإناث بنسبة ٨%، وللذكور بنسبة ٧%.

- يتمتع أعضاء هيئة التدريس بحرية التعبير بالرأي في الاجتماعات أو المؤتمرات أو الندوات للإناث بنسبة ٥٠%، وللذكور بنسبة ٣٤%.

البعد الثاني: العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه:

توجد فواصل عميقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه بوسائل قائمة علي السلطة المباشرة والقسوة من قبل عضو هيئة التدريس، وتكاد تنعدم العلاقة المطلوب إيجادها، ويوجد معوقات تقف أمام هذه العلاقة منها:

- يتيح أعضاء هيئة التدريس للطلاب فرصة الاشتراك في تحديد محتوى المقرر الدراسي للإناث بنسبة ٦%، وللذكور بنسبة ١٢%.

- يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلاب علي الحوار والمناقشة في المحاضرات للإناث بنسبة ١٢%، وللذكور بنسبة ٨٧%.

- لا يجبر أعضاء هيئة التدريس الطلاب علي كتابة أرائهم والالتزام بها في الامتحانات للإناث بنسبة ٣٢%، وللذكور بنسبة ٣٣%.

- يترك أعضاء هيئة التدريس للطلاب حرية اختيار الورقة الدراسية وتحديد موضوعها من ضمن مجالات محددة للاختيار بينها للإناث بنسبة ٤%، وللذكور بنسبة ١١%.

- يضع أعضاء هيئة التدريس أسئلة الامتحان اختيارية لا إجبارية للإناث بنسبة ٢٠%، وللذكور بنسبة ٦٠%.

البعد الثالث: جو الأمن والديمقراطية لعضو هيئة التدريس:

يتمتع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية بتوافر جو من الأمن والديمقراطية.

- وجود معوقات تعوق توافر جو من الأمن لعضو هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية للإناث بنسبة ٢٦%، وللذكور بنسبة ٢٤%.

- يرمح عضو هيئة التدريس للمناصب الإدارية في حالة انطباق شروط الترشيح عليه للإناث بنسبة ٧٥%، وللذكور بنسبة ٧٩%.

- عدم وجود معوقات تعوق توافر جو ديمقراطي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للإناث بنسبة ٦٧%، وللذكور بنسبة ٦٩%.

البعد الرابع: مشاركة عضو هيئة التدريس بالرأي في الكلية والجامعة:

ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للرياضة بالرأي في الكلية والجامعة.

- يؤخذ برأي أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للرياضة عند وضع الخطط الدراسية وللجدول الدراسي للإناث بنسبة ٣%، وللذكور بنسبة ٥%.

- تشارك قيادات الكلية أعضاء هيئة التدريس في لرائهم ومشكلاتهم وقضاياهم للإناث بنسبة ٤٧%، وللذكور بنسبة ٤٠%.

- يشارك أعضاء هيئة التدريس بالرأي في الكلية والجامعة للإناث بنسبة ٤٢%، وللذكور بنسبة ٣٩%.

- يساهم أعضاء هيئة التدريس في تقويم البرامج، والسياسات والإجراءات الإدارية للجامعة للإناث بنسبة ٤%، وللذكور بنسبة ٣%.

ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء استنتاجات البحث من جانبه النظري والميداني تبين أنه توجد قيود تعوق الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للرياضة، ويتفق ذلك مع ما استخلصه الباحث من الإطار النظري للبحث.

وبهذا يمكن القول بأن واقع ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس يلقى العديد من القيود، مما يمكن اعتباره إضراراً بالحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، ولمواجهة هذه القيود كان لابد للبحث من وضع تصور مقترح لإتاحة فرص ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية للرياضية، والذي من شأنه أن يواجه تلك القيود أو التقليل منها.

ويتمثل التصور المقترح، في النقاط التالية:-

الاستقلال الفكري لعضو هيئة التدريس:

عضو هيئة التدريس بالجامعة، إنسان صاحب نظريات وآراء تكونت في ضوء الدراسات والبحوث، الأمر الذي يمكنه من إصدار رأي أو تعليق فيما يتصل بمجريات الأحداث خارج الجامعة.

ونظرياته وآرائه ينبغي أن ننظر إليها على أنها نتاج علمي، وأنها ممارسة لحرية أكاديمية يستمتع بها، ولا يجوز تدخل السلطة فيما يصدر عنه من نظريات وآراء.

العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه:

والعلاقة المطلوب إيجادها بين عضو هيئة التدريس وطلابه، تتمثل في:

- استخدام طرائق التدريس والتقنيات المتنوعة .
- الخروج عن المحاضرة بقصة مناسبة للطلاب .
- عدم مبالغة عضو هيئة التدريس في إصدار الأوامر.
- استضافة عضو هيئة تدريس آخر يقوم مع المحاضر بالحديث حول المحاضرة.

- تشجيع الطلاب علي الحوار والمناقشة في المحاضرات، مما يتيح لهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم.

توافر جو من الأمن لعضو هيئة التدريس بالجامعة:

يتطلب الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس بالجامعة نوع من الحصانة الأكاديمية، من خلال توافر جو من الأمن يمكنه من ممارسة حريته الأكاديمية، فيجب أن يكون عضو هيئة التدريس بالجامعة في مأمن من العنوان عليه حين يعلن نظرياته ونتائج أبحاثه.

توافر جو ديمقراطي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة:

يجب أن يساعد الساسة أعضاء هيئة التدريس بالجامعة علي التفرغ للحياة الجامعية، وتكريس كل وقتهم لها، وذلك عن طريق تهئية المناخ البعيد عن كل أنواع الضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية؛ الأمر الذي يوفر لهم فرص التدريس والبحث العلمي.

إن اختيار أعضاء هيئة التدريس للعميد ولرئيس القسم حق إنساني وحق أكاديمي، ومبدأ ديمقراطي أساسي يجعل الرئيس المختار حريصاً علي كسب رضا الأعضاء واحترامهم وتقديرهم ما داموا هم الذين يملكون حق الاختيار.

مشاركة عضو هيئة التدريس بالرأي في الكلية والجامعة:

يجب ألا تتركز كل السلطات النهائية في يد من هو علي قمة الهيكل التنظيمي للوظائف الجامعية، فالمشاركة بالرأي في الكلية والحرص العام علي أهداف الجامعة هو الضمان الوحيد لارتفاع مستوى العمل الجامعي.

تقويم البرامج، والسياسات والإجراءات الإدارية الجامعية:

يجب أن يكون لعضو هيئة التدريس بالجامعة الحق في توجيه الانتقادات للبرامج، والسياسات والإجراءات الإدارية الجامعية، وأن يقترح التعديلات التي يراها مناسبة بشأنها، وتوصيل اقتراحاته من خلال القنوات المناسبة إلى أعلى سلطة في الجامعة، بشأن ما يتعلق بالصالح العام بجامعة.

نوادي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات:

يمكن أن تؤدي نوادي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات دوراً فعالاً في ترسيخ الحرية الأكاديمية في الجامعة، حيث إن تنظيمات أعضاء هيئة التدريس ممثلة في نوابيهم يمكن أن تكون نواة لتنظيم شامل يعزز من خلاله استقلال المهنة، وترسخ عن طريقه الحرية الأكاديمية لهم.

تكوين نقابة عامة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات:

يجب أن يكون لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات نقابة لهم يمارسون من خلالها حريتهم الأكاديمية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية،

- 1- سعيد إسماعيل علي: الحرية الأكاديمية للتعليم العالي العربي لمواجهة تحديات مطلع القرن القادم، جامعة الكويت، كلية التربية، المؤتمر التربوي الثاني لقسم أصول التربية من ١٧ : ٢٠ أبريل ١٩٩٤ م.
- ٢- عبد الخالق عبد الله: الحريات الأكاديمية في جامعة الإمارات العربية المتحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، العدد (١٩٠)، ديسمبر ١٩٩٤ م.

- ٣- عبد العزيز الغريب مجاهد: استقلال للجامعات: دراسة للواقع والممكن من خلال آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، ١٩٩٢م.
- ٤- علي لومليل: الحرية الأكاديمية والمواثيق الدولية، مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل العربي، العدد (١٠٩)، للقاهرة، ١٩٩٤م.
- ٥- فؤاد قبهي السيد: علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨م.
- ٦- محمد وجيه الصاوي: الحرية الأكاديمية والعوامل المرتبطة بها مع الإشارة للجامعات المصرية والخليجية، جامعة عين شمس، كلية التربية، مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي لفاق مستقبلية من ٨ : ١٠ يوليو ١٩٩٠م.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 7 - Altbach, Philip G. : Academic Freedom, International Realities and Challenges, Higher Education, Ibid, 1999.
- 8 - Burgan, Mary : Academic Freedom In A World Of Moral Crises, Issue Of The Chronicle Of Higher Education, Section: The Chronicle Review, September 2002.
- 9 - Office of Academic Affairs: Trinity University Faculty and Contract Staff Handbook, Trinity University, San Antonio, Texas, 2002.

- 10 - Shills, Edward : Academic Freedom in Philip G, Altbach (ed), International Higher Education: An Encyclopedia, Vol 1, New York, Garland Publishing, 1991.
- 11 - Standler, Ronald B.: Academic Freedom In The USA, 2000.
- 12- Vigilanti, John Anthony: The Autonomy Of The Student In Higher Education: An Interdisciplinary Examination of Academic Freedom In Catholic University, Ed.D, Fordham University, Dissertation Abstract International, Vol.52 no.3, September 1991.

ملخص بحث

واقع ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية*

يهدف هذا البحث إلي: التعرف علي واقع ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية - لقتراح تصور إتاحة فرص ممارسة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية لحريرتهم الأكاديمية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي؛ وتمثل مجتمع البحث في ٢٠٠ عضو هيئة تدريس من كليات التربية الرياضية، بسواقع: ١٢٠ مدرس - ٥٠ أستاذ مساعد - ٣٠ أستاذ أخذت بالتساوي، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية.

وتمثلت وسائل جمع البيانات في: المقابلات الشخصية - إعداد إستبانة للتعرف علي واقع ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية.

وتكونت الإستبانة من ٢١ عبارة، موزعة علي أربعة أبعاد، هي: الاستقلال الفكري لعضو هيئة التدريس - العلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه - جو الأمن والديمقراطية لعضو هيئة التدريس - مشاركة عضو هيئة التدريس بالرأي في الكلية والجامعة.

وتمثلت المعالجات الإحصائية في: المتوسطات الحسابية - التكرارات - النسب المئوية - الترتيب - الصدق المنطقي - معادلة كيودر رتشاردسون - اختبار كاي^٢.

أهم استنتاجات وتوصيات البحث:

- جاء واقع ممارسة الحرية الأكاديمية لدى أعضاء هيئة تدريس بكليات التربية الرياضية قيد البحث ضعيفا بنسبة ٤١,٧ %.
- ارتفاع ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس من الذكور بكليات التربية الرياضية بنسبة ٤٤,١% عن الإناث، وقد حصلن علي نسبة ٣٩,٢%.
- وضع البحث تصور مقترح لإتاحة فرص ممارسة الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الرياضية، والذي من شأنه أن يولجهم قيود حرية الممارسة الأكاديمية أو التقليل منها.

• مدرس بقسم أصول التربية الرياضية - كلية التربية الرياضية - جامعة المنصورة.

Research Summery

Recognizing the Reality of Practice the Academy Freedom of the Education Staff Members of the Physical Education Faculties*

This research aim at: recognizing the reality of practice the academy freedom of the education staff members of the physical education faculties - suggesting as imagination for providing the chances of the education staff members of the physical education faculties's practice for this academy freedom.

The researcher used the descriptive research : the research's society represents 200 members of the education staff of the physical education faculties as follows 120 teachers : 50 associate professors,30 professors equally : the group of the research was chosen using the random method .

The methods of collecting the data were represented in: the personal for recognizing the reality of practicing the academy freedom of the education staff members of the physical education faculties.

The question naira is formed of 21 sentences distributed on asides as follows: the thoughtful independence of the education staff member -the relation ship between the education staff member and his students - the climate of safety and democracy of the education staff member -sharing the opinion of the education staff member in the faculty and the university.

The treatment statistics are represented in: the arithmetic's means, the frequencies, the percentages, the order, the logical validity, kuader Richard Son's equation, k2 test.

The important deductions and recommendations of the research:

The reality of practicing the academy freedom of the education staff members of the physical education faculties was low 41.7 %.

Practicing the academy freedom of the men of the education staff members was high 44.1 % to women who got 39.2 %.

The research put a suggested imagination for providing the chances of practicing the academy freedom of the education staff members of the physical education faculties which faces the limits of the freedom of the academy practice or lowering it.

* D.Amro Hassan Ahmed Badran – Lecturer at Foundations Department in Faculty of Physical Education – Mansoura University.